فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى الطلاب الصم فى الصف الرابع والخامس ابتدائي

إعداد

عبد العزيز موسى العبد السلام
ماجستير تربية وتعليم الصم وضعاف السمع

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح بمدينة الرياض. وتكونت عينة البحث من (١١) طالب، تمّ اختيارهم لجميع طلاب الصف الرابع والخامس وتمّ تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (٥) طلاب ومجموعة تجريبية (٦) طلاب. ومن أجل التحقق من فعالية البرنامج استخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وقد توصلت نتائج هذا البحث إلى وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فعالية البرنامج المستخدم في شرح القران الكريم، كما يبين ضعف نتائج الطلاب باستخدام طرق الشرح التقليدية.

The effectiveness of an explanatory multimedia program on understanding the meaning of the Holy Quran among the fourth and fifth grade students

Abstract

The aim of this study is to find out the effectiveness of an explanatory multimedia program to understand the meaning of the Holy Quran among the fourth and fifth grade students. The study consisted of (11) students who were selected for all fourth and fifth grade students and were divided into two groups (5), experimental groups and 6 groups. The results of this study found statistically significant differences between the mean scores of the experimental groups and the control group in the post-achievement test for the experimental group. This indicates the effectiveness of the program used to explain the Qur›an.

This study aimed to identify the effectiveness of an explanatory multimedia program to understand the meaning of the Holy Quran among the fourth and fifth grade students, the study was conducted on a sample of (11) students were selected for all fourth and fifth grade students and were divided into two groups (5), experimental groups and 6 groups. The researcher used.

The results of this study found statistically significant differences between the mean scores of the experimental groups and the control group in the post-achievement test for the experimental group. This indicates the effectiveness of the program used to explain the Qur›an. It also shows poor student results using traditional teaching methods.

مقدمة:

الحمدُ لله الذي أنزل الكتاب المبين هدى ورحمة وبشرى للمسلمين وأرسل رسولَه شاهداً ومبشراً ونذيراً إلى الناس أجمعين.. إن السمع والبصر من أهم حواس التعلم قال تعالي[وَاللهُ أَخْرَجَكُم مّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] [سورة النحل:٧٨]. فالترتيب المذكور في الآية يبين أولى حواس التعلم عند الإنسان وهي حاسة السمع، وعند فقدان حاسة السمع يصبح الاعتماد على حاسة البصر والحواس الأخرى ذات أهمية كبرى، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بكل أساليب التعليم (عبده، ٢٠٠٦)، ومع ثورة التقدم التكنولوجي وتطور تقنيات المعلومات على مختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية، التي أخذت تفعل وتوظف تلك التقنيات الحديثة في العملية التعليمية لما تكتسبه من خصائص ومميزات كبيره في إحداث التعلم وجودته بأقل وقت وجهد. ومع فقدان حاسة السمع يتأكد أهمية ودور تفعيل تلك التقنيات الحديثة، وهذا ما يتفق مع توصيات مؤتمر التربية الخاصة العربي – الواقع والمأمول (٢٠٠٥) والمنتدى الدولي للتعليم (٢٠١٤) في استخدام التقنيات الحديثة وإزالة جميع العقبات التي تحول دون استخدام التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كونها تعد من أهم الوسائل التي تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من التغلب على العقبات الناتجة عن الإعاقة، وهو ما يتماشى مع قانون التربية الخاصة (١٩٩٧) والاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة (٢٠٠٧)في تعزيز استعمال التكنولوجيا المساعدة وإزالة العقبات السمعية المرتبطة بالإعاقة. لذا تعد تلك البرامج والتطبيقات المتنوعة من خلال الوسائط المتعددة أحدى الخيارات المهمة والحديثة في تعليم الصم كونها تقدم الخبرات والمعارف بأشكال وصور مختلفة تساهم في تسهيل التعلم وكتسابه بشكل شيق وممتع، كما تعد نموذج متقدم في التحول من النظام التقليدي إلى البيئة التعليمية المتكاملة (عزمي، ٢٠٠١). وهذا ما يستند عليه التصميم الشامل للتعلم في توفير ببيئة دراسية شاملة تتسم بالمرونة تقوم على ثلاث مبادئ مهمه أشار لها السالم (٢٠١٥) وهي :

(١) توفير وسائل متعددة لإثارة الدافعية.

(٢) توفير وسائل متعددة لتقديم وعرض المعلومات من قبل المعلم.

(٣) توفير فرص متعددة للتعلم والتعبير عن الفهم تلائم الفروق ا لفردية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى توفير طرق ووسائل متنوعة حديثة تساهم في رفع مستوى الفهم لدى الطلاب الصم في مادة القران الكريم. فمن خلال تواجد الباحث في الميدان العملي في تعليم الصم مادة القران لأكثر من (١٠) سنوات وجد قصور لدى الطلاب الصم في فهم معاني القران الكريم بالاعتماد على الطرق التقليدية في التعليم، ونظرا لما للفهم من أثر كبير في تعلم وحفظ القران الكريم، حوال الباحث تصميم برنامج من خلال الوسائط المتعددة التوضيحية يعرض فيها مجموعة من الصور(الثابتة والمتحركة)، والنصوص المرافقة التوضيحية في تعليم مادة القران الكريم. ويمكن صياغة مشكلة البحث بسؤال التالي: ما فعالية استخدام برنامج الوسائط المتعددة التوضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى الطلاب الصم في الصف الرابع والخامس؟.

أهداف البحث:

(١) تصميم برنامج من خلال الوسائط المتعددة التوضيحية في تعليم مادة القران الكريم لدى الطلاب الصم.

(٢) معرفة أثر هذا البرنامج على مستوى الفهم عند الطلاب الصم في القران الكريم.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية

(١) تعد هذا البحث إضافة جديدة للمكتبة، فعلى حد علم الباحث لم يسبق دراسة موضوعات تتعلق بشرح القران الكريم للطلاب الصم من قبل.

(٢) تقدم هذا البحث فرصة لأطروحات بحثية مختلفة تتعلق باستخدام الوسائط المتعددة في تعليم الصم.

ب- الأهمية التطبيقية

(١) تطوير البيئة التعليمية، وإمدادها بطرق واستراتيجيات في تعليم الصم.

(٢) تساعد المعلمين والمعلمات على استخدام الوسائط المتعددة التوضيحية في تعليم الصم مادة القران الكريم.

(٣) تفيد نتائج هذا البحث المتخصصين في تقنيات التعلم بتطوير برامج ووسائل تعليمية حديثة تسهم في إثراء البيئة التعليمية وجودتها.

محددات البحث:

(١) المحددات المكانية: الصف الرابع والخامس في برنامج فصول الأمل بمدرسة أبي عبيدة بن الجراح الابتدائية بالرياض.

(٢) المحددات الزمانية: في الفصل الدراسي الثاني من عام (١٤٣٨هـ)

(٣) المحددات البشرية الطلاب الصم.

مصطلحات البحث:

الطالب الأصم: هو الطالب الذي يكون فقده السمعي ما يعادل درجة (٧٠) ديسبل وأكثر والذين يتلقون تعليمهم في معاهد الأمل أو فصول الدمج في المدارس العادية. حيث تعتبر لغة الإشارة سواء كانت (التهجي الإصبعي أو الإشارات الوصفية) هي لغة التواصل المستخدمة في التدريس (Smith, 2007).كما عرف (Moors, 2008) الطالب الأصم هو الذي لديه فقدان ٧٠ ديسبل أو أكثر ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها وباستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية.

الوسائط المتعددة في التعليم: هي مجموعة من البرمجيات المحوسبة التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكل متعددة تشمل النصوص والصوت وعرض هذه المعلومات بطريقة تفعالية وفقاً لمسارات يتحكم بها المستخدم(قنديل، ٢٠٠٦).

الإطار النظري

لقد ساعدت التطور في المجالين التربوي والتكنولوجي إلى زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات الطلاب الصم عن طريق الكمبيوتر في تعليم هذه الفئة، كونه يتميز بالإثارة والتشويق والتحفيز على التعلم، خاصة بأن التلاميذ الصم يعتمدون بدرجة كبيرة على حاسة البصر أكثر من باقي الحواس، ولقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن أول استخدام للحاسب في مجال تربية وتعليم ذوي الإعاقة السمعية كان عام ١٩٧٠م من قبل المكتب التربوي الأمريكي، و أشارت نتائج الدراسات على زيادة مهارات التلاميذ الصم على مثل تلك البرامج، كما أكدت على أهمية إتقان المعلمين لتلك البرامج في العملية التعليمية من أجل مساعدة وتسهيل عملية التعلم والتواصل مع التلاميذ الصم، بالإضافة إلى كونه ينقل

المفاهيم والظواهر التي يصعب شرحها بالإشارة وحدها. وهذا ما يؤكده قانون التربية الخاصة (١٩٩٧) إلى تقديم التكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وإزالة العقبات السمعية المرتبطة بالإعاقة، ذلك لما لتكنولوجيا من أهمية في إزالة عقبات التعلم، وتوفير فرص أكبر في اندماج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التربوية العادية، وكذلك تحسين جودة الحياة لتلك الفئة.

وتعد تكنولوجيا التعليم ميدان كبير يهتم بتطوير كل عناصر العملية التعليمية، تطوير المناهج الدراسية، تطوير التقويم، تطوير الإدارة التعليمية، وتطوير أساليب التعلم(قنديل، ٢٠٠٢). ومما لاشك فيه فإن التعليم باستخدام الوسائط المتعددة كأحد وسائل تكنولوجيا التعليم الهامة والمؤثرة في عملية التعليم، تتيح للمتعلم اكتساب معلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة. ويرى قنديل(٢٠٠١) أن التعليم من خلال الوسائط المتعددة يساعد على تكوين ثلاث روابط مهمه هي:

١. الترميز اللفظي.
٢. الترميز البصري.
٣. الروابط المرجعية.

الأمر الذي يكون خريطة للعلاقات التركيبية لنظام المعلومات بين الترميزات المختلفة، وبتالي يساعد على اكتساب الطلاب المعلومات وتوظيفها في حل المشكلات.

مفهوم الوسائط المتعددة Defintion of Multimedia :

في اللغة نجد أن الوسائط المتعددة تتكون من مقطعين كلمة Multi وتعني متعدد وكلمة Media وتعني وسائل أو وسائط وتعني استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت والصورة أو فليم فيديو بصورة مدمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفعالية في عملية التدريس والتعليم. ويمكن تعريف الوسائط المتعددة على أنها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص، والرسومات، والصوت، والصورة بروابط وأدوات تسمح بالاستقصاء، والتفاعل، والابتكار، والاتصال (زيتون، ٢٠٠٤، ص٢٣٠). كما عرفها الموسى (٢٠٠٢، ص ٨٧) بأنها البرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسوم بجودة عالية.

ويمكن تعريف الوسائط المتعددة في تعليم الصم بأنها مجموعة من الوسائط المتعددة تتناسب مع الطلاب الصم صوت وصورة ونصوص وفيديو والتي بدورها تساعد في تبسيط المعلومات والمفاهيم المختلفة.

تكنولوجيا الوسائط المتعددة

يمكن النظر إلى تكنولوجيا الوسائط المتعددة من ثلاث محاور أساسية هي:

أولاً: الوسائط الناقلة الموجهة نحو عرض وتقديم الأشكال التعليمية باستخدام اثنين أو أكثر من وسائل نقل المعرفة، والتركيز هنا على الأدوات المستخدمة في نقل المعلومات (Mayer, 2001).

ثانياً: نماذج العرض وينظر البعض هنا على أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي طريقة لعرض المادة التعليمية التي تتطلب تكامل ودمج اثنين أو أكثر من الوسائط التي يتم التحكم فيها عن طريق الكمبيوتر لحدوث مرونة في عرض واستدعاء المعلومات (Tessmer, 1998).

ثالثاً: الوسائط الحسية حيث تستند في كون المتعلم إنسان متعدد الحواس، لذا من المهم عرض المعلومات والخبرات في أشكال وصيغ حسية متنوعة وخصوصا عند الطلاب الصم، الأمر الذي يسهل من عمليتي التعليم والتعلم وكتسابه (Galbreath, 1992).

الوسائط المتعددة في التعليم

ويمكن تقسم الوسائط المتعددة في التعليم إلى قسمين أشار لها مبروك (٢٠١١، ص٦٩) وهي:

أ- الوسائط المتعددة التفعالية

حيث تعطي إمكانية التفاعل بينها وبين مستخدميها، فنحن نتفاعل في حياتنا اليومية مع أشكال عديدة من الوسائط، ويتميز الحاسب عن غيره من الوسائط في سعة تخزينه وتنوع عروضه وما يحتويه من كميات كبيرة من المعلومات.

ب- الوسائط المتعددة الفائقة

تعتبر الوسائط الفائقة تطورا للوسائط المتعددة التفعالية، حيث يشير مفهوم الوسائط الفائقة إلى نظام مبنى على الكمبيوتر و الذي يسمح للمستخدم بالإبحار والوصول إلى المعلومات بطريقة سريعة وسهلة وذلك من خلال مجموعة

من الوسائط المتنوعة مثل النصوص، والرسوم، والفيديو، والصوت. ويتكون نظام الوسائط الفائقة من وحدتين أساسيتين هما

(١) العقد (محطات المعلومات).
(٢) الروابط.

أهمية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم الصم

(١) إثارة التعلم وتشويقه له.
(٢) توفير الوقت والجهد والمال.
(٣) تسهيل المادة العلمية.
(٤) الاستفادة من حواس الطالب الأصم الأخرى في التعلم.
(٥) تساهم في تنمية المهارات اللغوية.
(٦) تساعد في تعديل السلوك من خلال عرض النماذج والمحاكاة.
(٧) دعم عملية التعلم وتعزيزها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة تتناسب مع الطلاب الصم.
(٨) تزيد المعلم ثقة أكبر حول وصول الأفكار والمعلومات الأساسية التي يحتويها الدرس.

أبرز عناصر الوسائط التي يمكن استخدامها في تعليم الطلاب الصم

١ـ **النصوص**: من خلال تحويل محتوى المادة إلى نصوص مكتوبه لأهم مفردات الموضوع ، ويتم نقلها إلى الحاسوب بأشكال مختلفة وتنسيقات متنوعة ذات جوده عالية وواضحة .

٢ـ **الصورة الثابتة**: تستخدم لتحل محل الكلمات المجردة في شرح المعلومات والمفاهيم، ويجب أن يراعى فيها الوضوح، وأن تكون معبرة ومتصلة بالموضوع الأساسي للمادة التعليمية.

٣ـ **الصور المتحركة**: من الوسائط ذات الطابع الشيق والممتع في تعليم الصم. بحيث يتم عرضها بشكل متسلسل ومتناسق لتشكل حركة مفيدة تساهم في تبسط المفاهيم والمعلومات بشكل ممتع و جاذب.

٤ـ **الفيديو** : يعتبر الفيديو أقوى الوسائل التعليمية في العصر الحديث كونه يجمع جميع عناصر الوسائط المتعددة (النص، الصورة، الحركة، الصوت). وقد أعطت التكنولوجيا الحديثة الفرصة بإدخال مقاطع الفيديو من خلال الحاسب ليكتسب بذلك خاصية مميزة في شرح وتبسيط المواد الدراسية.

دراسات سابقة:

أصبحت تكنولوجيا التعليم ضرورة حتمية لتوظيفها في مجال المعاقين سمعيا، حيث استخدمت الوسائل التعليمية بكافة أشكالها من أفلام ناطقة وصور متحركة وبرامج كمبيوتر وبرامج فيديو ونماذج وعينات، وغيرها من وسائل التي أثبتت فاعليتها في هذا المجال، حيث تنوعت الدراسات التي أهتمت بتوظيف تكنولوجيا التعليم في مجال المعاقين سمعيا(سليمان، ٢٠٠٦، ص ٢٨).

ومن بين تلك الدراسات دراسة (suppes,1971) والتي صمم فيها برنامج محوسبا في الرياضيات يناسب التلاميذ الصم من سن ٣-٦ سنوات وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية تبين للباحث وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة، حيث كان تحصيل المجموعة الضابطة ادنى بسنتين من المجموعة التجريبية وهذا يدل على فعالية البرنامج.

وفي دراسة(Hasselbring,1993) هدفت إلى مقارنة طريقتين على ٢٠ طالب أصم .الطريقة الأولى يتم فيها استخدام المنهج التقليدي والطريقة الثانية من خلال منهج تفاعلي بين الطالب والمعلم من خلال وسائل حديثة. وقد أشارت النتائج بعد انقضاء الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة الضابطة الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة الثانية.

وأشار سليمان (٢٠٠٦) إلى دراسة (Kennedy, 2004) والتي هدفت إلى دراسة ما يتم في العملية التعليمية وكيفية اتخاذ المعاقين سمعياً للقرارات والتعاملات فيما بينهم مما يدعم فهمهم للمفردات التي يتعاملون بها. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستفيدون من الوسائط المتعددة التي تعمل على تدعيم معرفتهم للكلمة ومدلولها.

كما قام (Beral & Iftar,2005) بدراسة لمعرفة اختبار التأثيرات المتعلقة بالأسئلة النصية في اكتساب القواعد على ثلاث فتيات أتراك لديهم صمم، حيث قاما بإجراء هذا البحث من خلال توجيه أسئلة بعد قراءتهم للقواعد ومن ثم تقديم المساعدة التوضيحية والوسائل التفعالية من خلال تنظيم النص وتلخيصه ، وكانت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها المعلم من خلال نشاط القراءة المدعم زاد من استيعاب الطلاب للقصة.

وفي دراسة مدكور (٢٠٠٩م) قام بتقديم برمجية تعليمية مقترحة في منهج الكومبيوتر للتلاميذ الصم، ومعرفة مدى تأثير هذه البرمجية التعليمية على الأداء المعرفي من جهة وعلى الأداء المهاري من جهة أخرى في منهج الكومبيوتر للتلاميذ الصم. تمّ اختيار عينة عشوائية من التلاميذ الصم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بشبين الكوم، وتمّ تقسيمها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وعدد كل مجموعة ١٥ تلميذا وتلميذة. استخدام المنهج الوصفي التحليلي واعتماد أداتين للدارسة هما اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية الخاصة بمنهج الكمبيوتر وبطاقة ملاحظة للآداء المهاري. إن تفسير النتائج يشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام البرمجية التعليمية في منهج الحاسب الآلي أحرزوا تقدما كبيرا في الأداء المهاري نتيجة لتأثير تلك البرمجية عليهم، حيث تم استخدام أكثر من حاسة خلال تعلمهم لدى هؤلاء الأفراد لتعويضهم عن حاسة السمع التي يفقدونها، وإحداث تفاعل بينهم وبين البرمجية التعليمية مما يدفعهم إلى الاستمرار في عملية التعلم.

وفي دراسة لبشير وآخرون (٢٠١٤) حول أثر نموذج مقترح لمقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في تنمية تحصيل التلاميذ الصم تحددت مشكلة هذا البحث في وجود تدني في مستوى التلاميذ الصم في مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات مما أثر تبعا لذلك على تحصيلهم، وتأتي هذا البحث كمساهمة في التغلب على بعض المعوقات التي تواجه التلاميذ الصم عند دراستهم المقررات الدراسية بطريقة تقليدية، بما يحقق الفرصة لجميع التلاميذ الصم للتعلم. وتكونت العينة الأساسية من ٣٤ تلميذا وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي المهني "الحلقة الثانية من التعليم الأساسي". استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لتصميم

وإنتاج النموذج الإلكتروني المقترح لمقرر "الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات" ومعرفة أثره في تنمية التحصيل للتلاميذ الصم. تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- فعالية نظام موودل ٢,٤ لإدارة وتقديم المقررات الإلكترونية وذلك لما يتميز به من أدوات وإمكانات تعليمية.

٢- فعالية استراتيجية التعلم الذاتي عند استخدام النموذج الإلكتروني المقترح على التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الإعدادي المهني بالصف الثاني الإعدادي، وتبعا لهذه الاستراتيجية سيكون دور التلميذ الأصم نشطا في عملية تعلم الدروس التعليمية.

٣- الأسلوب الذي يقدم به الدرس التعليمي داخل النموذج شيق وجذاب حيث يمكن للتلميذ اختيار الأسلوب الذي يفضله.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح لنا ما يلي:

(١) أكدت الدراسات على أهمية استخدام التكنولوجيا في تعليم ذوي الإعاقة السمعية.

(٢) تنوعت الدراسات من حيث توظيف الوسائط المتعددة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية حسب نوع الوسائط ونوع المواد التعليمية المستخدم معها.

(٣) أن الطلاب الصم يتحسن فهمهم وتحصيلهم الدراسي إذا قدمت لهم المعلومات والمفاهيم المختلفة من خلال وسائل ووسائط متعددة تفعالية وتوضيحية.

اختلاف البحث الحالي

تختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في كونها تطرقت لشرح مادة القران الكريم والتي تعد ذا قيمة مختلفة في نفوس الطلاب عن باقي المواد، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد وتصميم برنامج الوسائط المتعددة التوضيحية (نصوص ، صور ، فيديو)، في شرح مادة القرآن الكريم، وفي تحديد العناصر الأساسية التي بناء من خلالها مفردات و أهداف المقرر.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة (التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي تعزى إلى استخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية".

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة حيث هدفت هذا البحث إلى التعرف مدى فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي، وبالتالي فان هذا الفصل يتناول منهج الدراسة المتبع ووصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة، والمعالجات الإحصائية للتحقق من فرض الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أولاً: منهج البحث

اتبع الباحث في هذا البحث المنهج شبه التجريبي لبيان مدى فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي.

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مدرسة أبي عبيدة بن الجراح – الرياض، والمسجلين في العام الدراسي ١٤٣٧ / ١٤٣٨هـ.

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (١١) طالبا من الصفين الرابع والخامس، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة (٥) طلاب وتجريبية (٦) طلاب، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية من خلال استخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين كما في جدول (١) التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب المجموعات

العينة	أسلوب الدراسة	العدد
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	٥
المجموعة التجريبية	باستخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية	٦
المجموع الكلي		١١

رابعاً: البرنامج المقترح.

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات التي اهتمت بخطوات بناء البرامج ، قام الباحث ببناء برنامج لتنمية مهارات الطلاب على فهم معاني القران الكريم باستخدام الوسائط المتعددة.

- **إعداد البرنامج باستخدام الوسائط المتعددة**

في ضوء خبرة الباحث في تعليم القران للصم لأكثر من (١٠) سنوات، قام الباحث بإعداده برنامج بواسطة الحاسب الآلي من خلال الوسائط المتعددة (صور ثابته ومتحركة، ونصوص) يشرح معاني الآيات لكل كلمة لعدد من السور وهي (الفاتحة، الفيل، الزلزلة، القدر) ومن ثم يشرح المفردات والمعنى الإجمالي للآيات بلغة الإشارة الوصفية وذلك من خلال مجموعة من الصور الثابتة والمتحركة، والنصوص المرافقة، تم تصميمها لتعطي مدلولات مشابهه أو مقاربة لمعنى كل آية وقد عُرض البرنامج على عدد من المحكمين المتخصصين في تعليم الصم مادة القرآن لأكثر من عشر سنوات للتأكد من ملاءمة البرنامج والاختبارات المصاحبة، وقد تم إجراء بعض التعديلات بعد عرضها على المحكمين.

جدول (٢)

توزيع الأسئلة الفرعية ودرجاتها

رقم السؤال	نوع السؤال	شكل السؤال	عدد فقرات السؤال	درجة كل فقرة	المجموع الكلي
١	اختيار متعدد	صورة والكلمة المناسبة لها والعكس كلمة والصورة المناسبة لها.	٢٥	درجة واحده	٢٥
٢	التوصيل	توصيل الصورة والكلمة المناسبة لها والعكس توصيل الكلمة والصورة المناسبة لها.	٢٥	درجة واحده	٢٥
٣	الربط	كلمة والإشارة المناسبة لها والعكس صور والإشارة المناسبة لها.	٢٥	درجة واحده	٢٥
٤	أسئلة صواب وخطأ	هل الصورة مناسبة للكلمة والعكس هل الكلمة مناسبة للصورة؟	٢٥	درجة واحده	٢٥

محتوى البرنامج

يشتمل البرنامج على السور التالية:

جدول (٣)

الصف	السور
الرابع	الفاتحة – الفيل – الزلزلة – القدر
الخامس	الفاتحة – الفيل – الزلزلة – القدر

تصميم الاختبار

قام الباحث بتصميم الاختبار وفقا للاعتبارات التالية:

١- شامل لجميع مفردات منهج الدراسة.
٢- يراعي طريقة التواصل المناسبة للطالب.
٣- واضح غير غامض.
٤- تحديد ما هو مطلوب من الطالب بدقه وتأكد من ذلك.

توزيع الدرجات

تم توزيع درجات الاختبار حسب عدد الأسئلة، حيث بلغ عدد الأسئلة (٤) أسئلة موزعه كتالي:

جدول (٤)

توزيع درجات الاختبار حسب عدد الأسئلة

عدد الأسئلة	عدد المفردات	درجة كل مفردة	المجموع الكلي للدرجات
٤	١٠٠	١	١٠٠

خامسا: أداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم اختبار تحصيلي لقياس فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية، حيث استخدم الباحث الاختبار التحصيلي وهو اختبار تحصيلي لقياس فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح – الرياض.

وقد تم تطبيق أداة البحث على طلاب العينة قبليا حيث أسفرت نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي عن أن قيمة (ت) الحسابية غير دالة إحصائيا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في موضوع فهم معاني القران الكريم ، ويوضح هذا تكافؤ المجموعتين في الأداء القبلي ، ويمكن معاملتها كمجموعة واحدة.

جدول (٥)

نتائج تحليل درجات الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٥	٠,٥٧	٠,٨١	٣٥	٠,٢١	٠,٧٩
التجريبية	٦	٠,٤٩	١			

أ- مصادر بناء الاختبار

تم الاعتماد والاستفادة من مجموعة مصادر شملت الأدب التربوي وكتب التربية الإسلامية وكتب التربية الخاصة في مجال العوق السمعي، وآراء المختصين في مجال العوق السمعي تعليم الصم.

ب- خطوات بناء الاختبار

قام الباحث بإعداد الاختبار بهدف معرفة مدى فعالية برنامج وسائط متعددة توضيحية على فهم معاني القران الكريم لدى طلاب الصف الرابع والخامس الابتدائي. وقد أجريت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ بعد أن درّب الباحث الطلاب على كيفية استخدام برنامج الوسائط المتعددة التوضيحية، حيث قام الباحث بإجراء اختبار قبلي لجميع أفراد عينة الدراسة ثم قسم الطلبة بشكل عشوائي إلى مجموعتين، وبدأ بتدريس مادة القرآن الكريم باستخدام برنامج الوسائط المتعددة التوضيحية بمعدل حصة يومياً ولمدة أسبوعيين متتاليين في المدرسة وبإشراف الباحث.

أما المجموعة الضابطة فقد قام المعلم بتدريس طلابه (أفراد المجموعة الضابطة) باستخدام الطريقة التقليدية أي باستخدام لغة الإشارة فقط، بمعدل حصة يومياً ولمدة أسبوعين بالطريقة التقليدية.

ج- حساب صدق الاختبار

يقصد بصدق الاختبار هو قدرته على قياس ما وضع لقياسه وقد تأكد الباحث من صدق الاختبار من خلال حساب صدق المحتوى وصدق الثبات.

١. صدق المحتوى:

بعد الانتهاء من صياغة مفردات التقييم الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري، وصدق المضمون، وقد أسفرت عملية التحكيم هذه على مناسبة بنود التقييم لقياس الهدف الذي صمم من أجله، حيث أكد المحكمون على وضوح تعليمات التقييم، وسلامة الأسئلة، ومناسبة الأسئلة لمستوى طلاب المدرسة، كما اقترح المحكمون تعديل صياغة بعض مفردات الأسئلة، وقد أخذ الباحث بالمرئيات التي أشار إليها المحكمون، وتم إجراء التعديلات عليها.

٢. **صدق الثبات**:

للتحقق من ثبات التقييم فقد تمت إعادة تطبيق التقييم على نفس العينة ، حيث تم حساب معامل ثبات التقييم باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمته (٠,٨٧) وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات عالية ، الأمر الذي يجعلنا نثق في نتائج هذا التقييم إذا ما تم تطبيقه على عينة البحث أو على عينة مماثلة لذات الغرض.

سادسا : تطبيق البرنامج المقترح

تم تطبيق البرنامج حسب خطوات التنفيذ التالية:

- **إجراء الاختبار القبلي**

تم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بالتجربة للتحقق من مدى تكافؤ المجموعتين وللتأكد من عدم وجود خبرات سابقة لدى العينة حول المادة وموضوع الدراسة.

- **تطبيق التجربة**

لغايات تطبيق الاختبار على عينة الدراسة تم تجهيز ما يلي:

أ ـ الأجهزة

١- جهاز حاسب آلي.
٢- سبورة ذكية.
٣- جهاز عرض (بروجكتر).

ب ـ مكان التدريس

١- سعة مناسبة.
٢- تكييف مناسب.
٣- إضاءة مناسبة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات، تم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم الباحث برنامج تحليل الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات العيارية، واستخدم اختبار (ت) للكشف عن نتائج الاختبار القبلي، وذلك للتحقق من مدى تكافؤ المجموعات، واستخدم كذلك

اختبار (ت) بهدف الوصول إلى نتائج الاختبار البعدي، بهدف معرفة مدى الفروق بين الفرق بين المتوسطات الحسابية لتحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى إلى طريقة التدريس باستخدام برنامج الوسائط المتعددة التوضيحية المتضمن موضوع فهم معاني القران الكريم

سابعا: النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة (التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي تعزى الى استخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية".

ولاختبار الفرضية فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي وفقا لمتغير درجات التحصيل للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٦) أدناه.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلاب على الاختبار القبلي والبعدي وفقا لمتغير درجات التحصيل الدراسي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الاختبار التحصيلي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	القبلي	١١	٦٦,٢	٢,٣١	٩,٣٦٤-	٣٨	٠,٠٥
	البعدي	١١	٨٤,٧٨	١,٨٢			

يتضح من جدول (٣) أعلاه أن هناك فرقا ظاهريا بين متوسط علامات الطلاب لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (٦٦,٢) وبانحراف معياري (٢,٣١)، أما المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فبلغ (٨٤,٧٨) وبانحراف معياري (١,٨٢)، أي أن هناك فرقا ظاهريا في المتوسط الحسابي لصالح الاختبار البعدي بمقدار (٩,٢٤)، وهذا يختلف مع فرضية الدراسة، وبالتالي يتم رفض الفرضية.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية الوسائط المتعددة التوضيحية على فهم الطلاب الصم في الصف الرابع والخامس بمدرسة أبي عبيدة بن الجراح.

وفي ضوء تحليل النتائج واختبار صحة الفرض توصلت الدراسة إلى ما يلي:

(١) رفض فرض الدراسة وهو» لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب للمجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة (التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي تعزى إلى استخدام برنامج وسائط متعددة توضيحية".

(٢) يوجد أثر إيجابي لاستخدام الوسائط المتعددة التوضيحية على فهم الطلاب الصم لمعاني القران الكريم.

(٣) انخفاض نتائج الطلاب في مادة القران الكريم وذلك باستخدام طرق الشرح التقليدية من خلال الإشارة الوصفية والأبجدية الأصبعية فقط.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

(١) تفعيل استخدام الوسائط المتعددة في تعليم الصم.

(٢) تطوير المناهج بحيث تصبح مقررات مدمجة من حيث المحتوى والعرض بتقنيات التعلم الحديثة.

(٣) إقامة ورش تدريبية للمعلمين حول أهمية تقنيات التعلم الحديثة وكيفية استخدامها.

(٤) إجراء العديد من الدراسات التي تتناول الوسائط المتعددة في مراحل عمرية ومواد دراسية مختلفة.

المراجع

القران الكريم [سورة النحل: ٧٨]

توفيق، محمد. (٢٠١٦). التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. سومطرة : جامعة سومطرة الشمالية.

حبيب، سالي (٢٠٠٩). برنامج لتنمية الاستراتيجيات المعرفية ومكونات ما وراء المعرفة المساهمة في أداء بعض المهارات العلمية لدى المعاقين سمعيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الإسماعلية، مصر.

زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.

السالم، ماجد عبدالرحمن (٢٠١٥) المبادئ الرئيسية للتصميم الشامل للتعلم. تم الاسترجاع في تاريخ ١٠ يوليو، ٢٠١٦ من http://www.udlcenter.org/sites/udlcenter.org/files/UDL%20(Arabic%20version).pdf

سليمان، صبحي أحمد (٢٠٠٦م). مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة.رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، القاهرة، مصر.

الصمادي، جميل ، والنهاري، تيسير (٢٠٠١). مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات لمهارات التعليم الفعال. قطر : مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ١٩ ، السنة العاشرة ، مركز البحوث التربوية – جامعة قطر.

عبده، فوزي (٢٠٠٦). مدى استيعاب التلاميذ المعاقين سمعيا للمفاهيم الإسلامية في المرحلة الأساسية في الأردن. جامعة عمّان العربية.

عزمي، نبيل جاد (٢٠٠١). التصميم التعليمي للوسائط المتعددة. القاهرة : دار الهدي.

قنديل، أحمد إبراهيم (٢٠٠١م). تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي: دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، ع٧٢ ، ص ص ١٥-٥٩.

قنديل، يس عبدالرحمن(٢٠٠٦). برنامج التربية تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.

مدكور، أيمن فوزي (٢٠٠٩) تصميم برمجية تعليمية وأثرها على الأداء المعرفي والمهاري للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي. تكنوولوجيا التربية : دراسات وبحوث: مصر.

مبروك، أحمد إبراهيم (٢٠١٣). الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية. ط ٢، الإسكندرية: دار الوفاء.

المعرض والمنتدى الدولي للتعليم(٢٠١٤م).التربية الخاصة تنمية مستدامة في عالم متغير. ص٦١، الرياض، وزارة التعليم.

الموسى، عبدالله ، المبارك، أحمد(٢٠٠٢).استخدام تقنيات المعلومات والحاسوب في تعليم الأساسي: المرحلة الابتدائية في دول الخليج. مكتب التربية، الرياض.

المهلة، إبراهيم احمد (٢٠١٥). أثر الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفيزياء بالمدارس التقنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، الخرطوم، السودان.

هيئة الأمم المتحدة(٢٠٠٧).الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، نيويورك.

Hasselbring, T.S (1993). using media developing mental models and and Anchoring

Instuction, *American Annals of the deaf.* 193, 36-45.

GAbreath,J.(1992-a).Educational viedo production Welcome to the desk top, *Educational*

Technolgy, Vol. 32,NO.10 October, PP 29-34

Mayer, R(2001). Multimedia in learning , *U.K. Cambridge university Press*.

Moores, D. (2008). *Educating the deaf: Psychology, principles, and practices*. Boston : Houghton Mifflin Company.

Schow, R. L., & Nerbonne, M. A. (Eds.). (2007). *Introduction to audiologic rehabilitation*.

Boston: Allyn & Bacon.

Smith, D. (2007). *Introduction to special education: Making a difference*. Boston: Allyn and Bacon.

Suppes, P. (1971).Computer assisted instruction for deaf students. *American annals of the deaf*, *116*(5), 500-8.

Tessmer, M. (1998). Meeting with the SME to design multimedia exploration

systems. *Educational Technology Research and Development*, *46*(2), 79-97.

Uzuner, Y., Icden, G., Girgin, U., Beral, A., & Kircaali-Iftar, G. (2005). An Examination of

Impacts of Text Related Questions on Story Grammar Acquisition of Three Turkish Youths

with Hearing Loss. *International Journal of Special Education*, *20*(2), 111-121